الحركة العلمية في الأندلس على عهد ملوك الطوائف (422هـ-483هـ/ 1031م-1090م).

هاجر بوباية*

أ.دة فاطمة بلهواري**

مقدمة: لقد شهد عصر ملوك الطوائف بالأندلس حركة علمية مزدهرة، فبالرغم من التشرذم والتمزق السياسي إلا أنه قامت بين بعض الدويلات منافسة حادة في ميادين العلوم والآداب أدت إلى بلوغ الحركة العلمية والثقافية أوج تطورها، حتى أضحت في هذا العصر على سبيل المثال كتابات المؤرخين مصدرا لمعظم المؤرخين الأندلسيين الذين اتوا من بعدهم.

لقد عمل ملوك الطوائف أمثال المعتمد بن عبّاد ويحي بن ذي النون على العناية بالعلم والاهتمام به، وقد اشتهروا بحبهم له وتشجيعهم للآداب، حيث كان كل ملك يحاول أن يجعل من مملكته مقصدا للعلماء والأدباء.

فما هي العوامل التي سمحت بهذا الازدهار في المجال العلمي؟ وكيف عمل ملوك الطوائف على تشجيع الحركة العلمية؟ وما هيأبرز المظاهر التي تجلت فيها الحركة العلمية؟

عوامل ازدهار الحركة العلمية في عصر الطوائف:

الميراث الثقافي الأموي: من بين العوامل التي ساهمت في ازدهار الحركة العلمية في هذا العصر، هو ما تم تجميعه في عصري الإمارة والخلافة بقرطبة من مواد غزيرة في كل فرع من فروع الدراسات،

*طالبة دكتوراه سنة أولى– العلم ومؤسساته في بلاد المغارب– قسم التاريخ وعلم الآثار–كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، وباحثة في مختبر تاريخ الجزائر– جامعة وهران1 أحمد بن بلة.

* أستاذة في تاريخ المغرب الإسلامي –قسم التاريخ وعلم الآثار–كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية– جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

فكانت قاعدة انطلق منها ملوك الطوائف في تجسيد عمليات الفعل الثقافي[1] وتوظيف هذا التراث الضخم في توسيع حركة العلم.

فلقد انتشرت الكتب التي كانت بخزائن قرطبة عقب أحداث الفتنة وتوزعت عل سائر انحاء الاندلس إذ ان محفوظات وكتب مكتبة الحكم بيعت بأبخس الاثمان وعندها تنافس محبوا العلم والمعرفة في اقتناء ما استطاعوا منها[2]، فكانت مؤلفات الاندلسيين في عصر الخلافة مصدرا هاما لحركة التأليف في عصر ملوك الطوائف.

وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن تطور الحركة الطبية في عصر الطوائف كان نتاجا للتطور الذي شهده الطب في عصر الخلافة؛ فكانت مؤلفات ابن جلجل في الطب والعلاج ومنهجه في ذلك من أكبر المصادر التي استفاد منها الطب في عصر الطوائف، والشيء نفسه يقال عن الشعر والشعراء الذين تفرقوا في الحواضر الجديدة بعدما صارت قرطبة عاقرة ثقافيا، فحمل الشعراء معهم ذلك الزخم الشعري كجوازات لقبولهم في قصور ملوك الطوائف بعدما عصفت بهم الفتنة[3].

الرحلات العلمية: من أهم العوامل التي ساهمت في إعطاء دفع للحركة العلمية في الاندلس تلك الرحلات التي كانت من وإلى الأندلس، والتي ساهمت في إدخال العديد من الكتب المشرقية إلى عدوة الأندلس.

وعلى رغم ما كانت تشهده الأندلس من تمزق سياسي إلا أنها كانت تشكل قبلة وملاذا للعديد من العلماء بسبب ظروفهم الخاصة أو كنتيجة لتشابه ظروفهم الخاصة أو العامة التي كانت تمر بها مناطق أخرى من العالم الإسلامي كالاجتياح الهلالي للقيروان سنة 411هـ/ 1049م[4] حيث كانت الهجرة تتم بحثا عن الأمن والاستقرار.

أما الهجرة الداخلية فكانت بسبب غياب الأمن في قرطبة والمناطق التي حدثت فيها الفتنة، فجرفت هذه الهجرة أسرا علمية كثيرة استقرت في مناطق آمنة، وساهمت في الحركة العلمية، وكانت شاطبة من أكثر مدن الأندلس أمنا، فكانت ملاذ الهاربين من جحيم الصقالبة[5].

دور الوراقين: لقد انتشرت صناعة الورق في بلاد المغرب وظهرت فئة خاصة اشتغلت في هذا الميدان، أي بشؤون الكتاب وعرف عن وراقي الأندلس أنهم مهرة وأكثر حذقا، وقد استفاد المشتغلون في هذا الحقل في عصر الطوائف بموروث الخلافة الأموية التي نشطت فيها وكثر هواتها،

ومن أبرزهم يوسف بن محمد الهمذاني (ت.383هـ/993م) الذي قام بنسخ تفسير الطبري، وتميز بروعة خطه وجماله، وكانت لهم دكاكين خاصة بالوراقة من نسخ وتجليد وتجارة[6].

ومما زاد من نشاط هؤلاء الوراقين عمليات الحرق والنهب التي طالت مكتبات الحكم أيام الفتنة، فكانت سببا لازدياد نشاطهم بإعادة عمليات نسخ الكتب.

وفي هذا العصر حدث شيء من التخصص في ميدان الوراقة، فهناك ثلاثة أنواع من الوراقين: وراقو الحكام ووراقو الخاصة، ووراقو العامة، ولعلّ هذه المهمة شهدت تنظيما معينا، حيث يتولى أحد الوراقين الإشراف عليهم ويلقب برئيس الوراقين، والذي له شهرة لم تكن معروفة إلا في عصر الطوائف[7].

تشجيع الملوك للعلم والعلماء: رغم التشرذم السياسي الذي شهدته الأندلس بعد فتنة القرن 5هـ/11م، وما انعكس عنها من نتائج وخيمة، إلا أن هذا لم يمنع ملوك الطوائف من رعاية العلم والعلماء، وظهر نوع من التنافس بينهم في أن يجعل كل واحد منهم إمارته ملاذا ومحجة للعلماء، فحرصوا على الظهور بمظهر الرعاة للعلم إذ كان "اكثرهم يحضر العلماء والأدباء، ويحب أن يشتهر عنه ذلك عند مباديه في الرياسة"[8].

وتباهى كل واحد منهم بنفسه ومملكته، وتلقبوا بألقاب شبيهة بتلك التي تسمى بها الخلفاء العباسيين كما ذكر في هذا الصدد المقري في نفحه قائلا: "فآل أمرهم إلى أن تلقبوا بنعوت الخلفاء"[9]، وفي هذا قال فيهم ابن رشيق القيرواني:

ممـــا يزهدني في أرض أندلس سمـــــــاع مقتدر فـــيها ومعتضد

ألقاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صـولة الأسـد[10]

لقد أدى التنافس إلى خلق مناخ ملائم لنشاط العلماء والأدباء الذين تحرروا من حتمية الاستقرار في قرطبة؛ فطلبوا رزقهم في غيرها بالتنقل والتجوال من بلاط إلى آخر وأحسن[11] وأحسن مثال على ذلك الجغرافي المشهور أبو عبيد البكري وابن زيدون وغيرهم.

ولم يختلف هذا العصر عن سابقه في التآليف للأمراء كما فعل المؤرخ أبو مروان ابن حيان الذي أهدى كتابه "المتين" إلى الأمير يحيى بن ذي النون، والأديب أبو عامر بن مسلمة الذي صنف للمعتضد "حديقة الارتياح في صفة حقيقة الراح"[12].

وبما أن الأندلس لم تكن دولة موحدة في هذه الفترة، ونظرًا لتعدد أمرائها وتفاوتهم في رعاية الحركة الأدبية، فسوف نشير إلى أهم ممالك الطوائف التي رعت الحركة الأدبية.

مملكة بني عباد بإشبيلية: تأتي هذه المملكة في المقدمة لاشتهار حكامها بالعلم والأدب ومشاركة العلماء والشعراء، فقد كان المعتضد وابنه المعتمد بن عباد من رواد الحركة الأدبية ولهم أشعارهم المختارة.

مملكة بني هود بسرقسطة: عرفت أسرة هذه المملكة بخدمة العلم والنشاط في مجال العلوم التجريبية، ومن أشهر أفرادها المقتدر بالله وابنه يوسف المؤتمن، وكان هذا الأخير مولعا بالرياضيات، وألف فيها كتبا منها كتاب "الاستكمال" و"المناظر"[13].

ورعى حكامها الحركة الأدبية والعلمية والفلسفية، وكان في مقدمة الشعراء الذين احتضنتهم هذه المملكة أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي[14].

مملكة بني ذي النون بطليطلة: قامت هذه الأسرة بتنشيط الحركة العلمية وبخاصة ما تعلق منها بالعلوم التجريبية؛ فازدهرت حال العلوم عندهم وبالخصوص في عهد المأمون يحي الذي اجتمع في بلاطه عدد من الأدباء والعلماء، ومن أهم هذه الشخصيات الطبيب الصيدلي عبد الرحمن بن محمد بن وافد اللخمي الذي اشتهر في الطب والزراعة[15].

مملكة بني الأفطس ببطليوس: ومن أبرز ملوكها المظفر بن الأفطس الذي كان كثير الأدب، جمّ المعرفة، محبا لأهل العلم، جامعا للكتب، اشتهر بخزانته العظيمة وبخاصة في النحو واللغة والشعر ونوادر الأخبار، وقد ألف كتابا كبيرا سماه "المظفري" في خمسين مجلدا[16]، وكان يعقد في بلاطه مجالس العلم والمذاكرة، ويخوض مع العلماء في مدارسة الأدب والفنون والمعارف المختلفة إحياء للعلوم وتنويرا للأذهان.

وشهدت هذه المملكة ازدهار الحركة العلمية على عهد المتوكل حتى وصفت أيامه وأيام أبيه "بالأعياد والمواسم وأن بلاطهما في بطليوس كان ملجأ وملاذا أوى إليه كل ذي علم وأدب"[17].

مملكة بني صمادح بالمرية: كان المعتصم بن صمادح صاحب المرية يعقد المجالس بقصره للمذاكرة، ويجلس كل جمعة للفقهاء والخواص فيتناظرون بين يديه في مجالات عديدة، كتفسير الحديث، وقد لازمه فحول الشعراء[18] كأبي عبد الله محمد بن حداد الذي تقلد الوزارة لعلو

مكانته، وعرف بمدحه لابن صمادح بأروع قصائده، وقد غلبت هذه المدائح الصمادحية على كل شعره[19].

مملكة العامريين بدانية: كان مجاهد العامري أديب ملوك عصره لمشاركته في علوم اللسان ونفوذه في علوم القرآن، وكانت خزانته تحوي كتبا جمة، ويقول فيه ابن عذارى: " كان ذا نباهة ورياسة، زاد على نظرائه من ملوك طوائف الأندلس بالأنباء البديعة منها العلم والمعرفة والأدب...، وكان مجاهد هذا من أهل العفاف والعلم؛ فقصده العلماء والفقهاء من المشرق والمغرب، وألفوا له تواليف مفيدة في سائر العلوم، فأجزل صلاتهم على ذلك بآلاف الدنانير"[20].

مملكة بني زيري بغرناطة: لم تعرف هذه المملكة نشاطا علميا كالذي كان في الممالك السابقة، وذلك لعدم اهتمام هذه الأسرة بالعلم باستثناء الأمير عبد الله الذي ألف كتابه الموسوم بـ" كتاب التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة".

مظاهر الحركة العلمية على عهد الطوائف:

العلوم الدينية: بما أن المذهب الذي كان سائدا في الأندلس هو المالكي، فإن العلماء الأندلسيين صبوا اهتمامهم كله عليه، وكانوا أحرص عليه حتى من نظرائهم من المشارقة والمغاربة، فقاموا بتأليف العديد من المؤلفات في هذا المجال.

وقد تناولت أغلبها الموطأ والمدونة (مدونة سحنون بن سعيد التنوخي المتوفي سنة 420هـ/1029م) شرحا واختصارا، وأهم تآليفهم فيه "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" لابن عبد البر الذي يقع في سبعين جزء، وقد رتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم[21]، وكتاب "الكافي في الفقه على مذهب مالك وأصحابه" في خمسة عشر كتابا[22].

وفي دولة بني صمادح ظهر العديد من الفقهاء مثل أبي عبد الله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المعروف بابن المرابط الذي امتهن القضاء والفتوى، وألف كتابا كبيرا في شرح البخاري (ت 485هـ-1092م)[23].

أما بخصوص **علم القراءات** فقد تأسست مدرسة القراءات الأندلسية في القرن 5هـ/11م على يد علماء كبار أبرزهم: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت437هـ/ 1045م)[24].

وقد لعب مجاهد العامري دورا هاما في الاجتهاد في تعليمه والعناية به وبأهله مما أدى إلى بروز الكثير من العلماء في هذا المجال، ومنهم أبو عمرو الداني الذي بلغ الغاية في هذا العلم وتعددت مؤلفاته[25].

وفي مجال **الحديث** اهتم العلماء الأندلسيين بهذا العلم، وتهافتوا عليه بالدراسة والفهم، وكان للرحلات نحو المشرق دور كبير في ازدهار علوم الدين لكن سرعان ما تحرر الأندلسيون من هذه التبعية.

ومن أهم النماذج التي يمكن ذكرها كتب العوالي (عوالي المحدثين)، ومنها "العوالي" لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت463هـ/1072م).

وفي الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم برزت مؤلفات كثيرة منها "مسند الحميدي" صاحب جذوة المقتبس، وفي الجرح والتعديل ألف أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي كتاب "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح"[26].

الآداب:

الشعر: احتل الشعر مكانة كبيرة في أوساط الأندلسيين، وبالرغم من التمزق السياسي الذي كانت تشهده الأندلس في عصر الطوائف إلا أن هذا لم يمنع من انتشار الشعر في بلاطات الحكام والتنافس بينهم في جذب الشعراء.

وكانت هناك مجموعة من العوامل ساهمت في إثراء الشعر الأندلسي أهمها اتصاف الأندلس بالطبيعة الساحرة من مياه جارية وجبال خضراء وجنات تزهو بخضرة أشجارها ورونق أزهارها التي هزت مشاعرهم وأزالت جفوتهم كما أثارت ملكاتهم الشعرية[27].

ولقد رسم الشعراء لهذه البلاطات لوحة زاهية من الثناء والإطراء سواء في مدائحهم أو في مراثيهم، وكان دورهم يضطرهم رغم كل شيء إلى المجاملة دائما[28]، وقد سرقت إشبيلية الأضواء على عهد بني عباد ومثلت المرجعية الأولى له، وتنوعت أنواع الشعر من مديح وحماسة ورثاء وغزل.

ومن أبرز الشعراء الذين اشتهروا في هذه الفترة المعتمد بن عباد؛ فأشعاره التي احتفظ بها المقري في نفحه[29]، وابن بسام في ذخيرته تدل على قمة الشعر النوعي، كما ساهم بنو الأفطس ملوك بطليوس في الحركة الشعرية وكذا المعتصم بن صمادح.

اللغة: لقد اهتم الأندلسيون بهذا العلم، وكانوا يحرصون على استقامة ألفاظهم وصحة كلامهم، حيث اعتنوا به وسعوا إلى دراسته وحفظ قواعده، وكان كل عالم لا يهتم بالنحو ولا يكون متمكنا فيه يعتبر بالنسبة لهم غير مستحق للتمييز وغير سالم من الازدراء[29].

وكانت هناك مجموعة من العوامل ساهمت في إثراء النحو واللغة في الأندلس منها الخصب اللغوي الذي أوجده أبو علي القالي وتلاميذه الذين سبقوا هذا العصر وأثروا فيه بشكل إيجابي، بالإضافة إلى تعدد المراكز الثقافية والمنافسة بين الملوك في استقطاب أكبر عدد من العلماء إلى بلاطاتهم.

ومن أبرز العلماء في هذا المجال نذكر على سبيل المثال تمام بن غالب المعروف بأبي التياني الذي برع في علم اللغة وانتقل من قرطبة إلى مرسية حيث انصرف إلى التدريس، وصنف كتابا في اللغة أعجب به مجاهد العامري حاكم دانية بعدما اطلع عليه، وبعث إليه بألف دينار وكسوة على أن يذكر في مقدمته أنه صنفه باسمه لكنه رفض هذا الطلب، وقال: كتاب صنفته لله ولطلبة العلم لا أصرفه إلى اسم ملك، وحلف ألا يفعل ذلك ورد هدية مجاهد فأثنى عليه العلماء[30].

العلوم الإنسانية والتطبيقية:

التاريخ: شهدت الكتابة التاريخية في الأندلس ازدهارا كبيرا في هذه المرحلة، وكانت لها انعكاسات داخلية وخارجية، بحيث كانت مصدرا هاما للمؤرخين الأندلسيين الذين أتوا من بعدهم.

ولكن تأثير مؤرخي عصر الطوائف لم يتوقف على مجرد النقل من مؤلفاتهم ومصنفاتهم التاريخية فحسب بل تجسد كذلك حتى في التأثير المنهجي، إذ أن المؤرخين الذين جاءوا لاحقا طبقوا بعضا من تقنيات مؤرخي هذا العصر المنهجية في كتابتهم للتاريخ أمثال المؤرخ ابن بسام الشنتريني والحجاري وابن بشكوال وابن الأبار والقاضي عياض وابن سعيد وابن عبد الملك المراكشي وابن الخطيب وغيرهم[31].

ومن المؤرخين الذين برزوا في عصر الطوائف المؤرخ ابن حيان الذي كان شيخا لكل من أبي عبد الله بن عتاب وأبي عبيد البكري[32]، ويعد ابن حيان أعظم مؤرخ أنجبته الأندلس، حيث أرخ لعصر الطوائف الذي كان شاهدا عليه كتابه "المتين" وكتاب "البطشة الكبرى" الذي خصصه لنكبة بني جهور أمراء قرطبة على يد المعتمد بن عباد ملك إشبيلية سنة 462هـ/1070م[33].

أما ابن حزم الأندلسي الذي كان أبوه أحمد وزيرا للمنصور بن أبي عامر، وكان من أنجب تلامذته المؤرخين الكبيرين صاعد بن أحمد الطليطلي وأبي عبد الله الحميدي[34] فقد ترك لنا مؤلفات ثمينة منها جمهرة أنساب العرب الذي سجل فيه المؤلف أنساب القبائل العربية الثلاث، وهي عدنان وقحطان وقضاعة، وألحق بها ذيولا متعددة، وكتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل الذي ذكر فيه كل ما يتعلق بفرق الإسلام والأديان المخالفة له كاليهودية والمسيحية والمجوسية[35]، وهناك مؤرخ آخر ساهمت كتاباته في إثراء عمليات التدوين التاريخي وهو ابن أبي الفياض مؤلف كتاب "العبر".

إن التداخل المعرفي والثقافة الواسعة عتد علماء عصر الطوائف بالأندلس جعل الكثير من المؤرخين يجمعون بين عدة علوم بما فيها التاريخ، وهذا ما انعكس بدوره على العلماء الآخرين من الفقهاء والمحدثين وبخاصة ممن لم يتفرغوا للتأليف التاريخي، وذلك بأن اكتفوا بتصنيف عدد من كتب الفهارس والبرامج والمشيخات التي اشتملت هي الأخرى على مادة تاريخية مهمة[36].

الجغرافيا: لقد ارتبط علم الجغرافيا في الأندلس بالتاريخ ومن أهم الجغرافيين الذين برزوا في هذه الفترة أحمد بن أنس العذري المعروف بابن الدلائي– نسبة إلى دالية وهي من أعمال ألمرية، وقد ضاعت معظم كتبه ومؤلفاته حيث لم يصلنا منها سوى قطعة صغيرة من كتاب "ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك"[35].

ودون أن ننسى مساهمة أبو عبيد البكري في إثراء التآليف الجغرافية وكتابه "المسالك والممالك" الذي أخد الكثير من معلوماته عن العذري، وله أيضا كتاب "معجم ما استعجم".

الفلاحة: لقد لمع هذا العلم في هذا العصر وظهرت مجموعة من المصنفات، حيث ألف ابن بصال كتاب "الفلاحة" الذي اعتبره المقري عملا علميا مميزا، وتناوله المستشرق الإسباني خوسي ماريا مياس فالكيروسا في بحث له بعنان "علماء الفلاحة الأندلسيين"[38].

الطب والصيدلة: يعتبر الطب من أبرز العلوم التي اهتم بها الأندلسيون، وقد ساهم في ازدهارها على هذا العهد التيارات الوافدة على الأندلس، ومن أهم المؤلفات التي وصلتنا "كتاب في النباتات الطبية" لديسقوريدس، أما من داخل الأندلس فقد استفادوا من المورث الأموي كمؤلفات ابن جلجل والزهراوي.

وكان إسهام العلماء في مجال الطب على عهد الطوائف قليلا بالمقارنة مع العهد الأموي؛ فنذكر على سبيل المثال أبي الحكم عمرو بن عبد الرحمن الكرماني الذي امتاز بالمهارة في ميدان الجراحة الطبية[39].

الرياضيات والفلك: شهدت العلوم الرياضية في عصر الطوائف تسامحا كبيرا مما أدى إلى بروز عدة علماء مثل الزرقالي الذي عاش في دولة بني هود بسرقسطة، ووضع جداول فلكية وركب الأسطرلاب كما ابتكر نظريات حول الكواكب السيارة، كما ساهم بنو هود في سرقسطة بهذه العلوم حيث كان المقتدر وابنه يوسف المؤتمن أكبر الشغوفين بعلم الرياضيات حيث ألف المؤتمن كتابا سماه "كتاب الاستكمال في الفلك"[40].

الخاتمة: لقد شهدت الحركة العلمية في الأندلس على عهد ملوك الطوائف نقلة حضارية كان لها الأثر الكبير في تطورها وازدهارها إذ شملت جميع الميادين، فبالرغم من التشرذم السياسي إلا أن ملوك الطوائف منحوا أولوية كبيرة للعلماء، إذ كان معظمهم من رجال الأدب مثل الأمير عبد الله بن بلقين ومجاهد العامري، كما كان لميراث الحركة العلمية في الأندلس على عهدي الإمارة والخلافة دور كبير في هذا التطور العلمي.

الهوامش:

1– بولعراس خميسي– الحياة الاجتماعية والثقافية للأندلس في عصر ملوك الطوائف– رسالة ماجستير– قسم التاريخ– جامعة باتنة– .2006– 2007– ص119.---**2–** يخلف حاج عبد القادر– الإسهام الفكري للبرو بالأندلس من العهد العامري إلى نهاية الوجود المرابطي– رسالة ماجستير– قسم التاريخ– جامعة وهران– 2008–2009– ص74.---**3–** بولعراس– المرجع نفسه– ص120.

4– يخلف– المرجع نفسه– ص126.---**5–**بولعراس خميسي– المرجع نفسه–ص126.---**6–**ابن الفرضي– تاريخ علماء الاندلس– تحقيق صلاح الدين الهواري– دار الكتب العلمية– بيروت– ط1–1997م–ص 106.---**7–**بولعراس– المرجع نفسه– ص128.

8– المقري–نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب– تحقيق يوسف علي الطويل ومريم قاسم الطويل– دار الكتب العلمية– بيروت– ط1– 1995– ج1– ص206.----نفسه– ص205.---**9–**نفسه– ص205.

10– يخلف– المرجع نفسه– ص83.---**11–**نفسه– ص83.---**12–**المقري– المصدر نفسه– ص422.---**13–**الضبي– بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس–المكتبة العصرية– بيروت– ط1– 2005م– ص342.---**14–**يخلف– نفسه–ص85.

15– المقري– نفسه– ص422.---**16–**عبد الواحد المراكشي– المعجب في تلخيص أخبار المغرب– تحقيق صلاح الدين الهواري– المكتبة العصرية– صيدا– بيروت– ط1– 2006م– ص62.---**17–**بولعراس– نفسه– ص131---**18–** يخلف– نفسه– ص87.--- **19–** ابن عذاري المراكشي– لبيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب– دار الكتب العلمية– بيروت– ط1– 2009– ج3– ص156.

20– يخلف– نفسه– ص93.---**21–**بولعراس–ص153.---**22–**ابن بشكوال خلف بن عبد الملك– كتاب الصلة في تاريخ علماء الأندلس– تحقيق صلاح الدين الهواري– المكتبة العصرية– صيدا– بيروت– ط1– 2003م– ص436.---**23–**نفسه– ص438.

24– بولعراس– نفسه– ص158.---**25–**يخلف– نفسه– ص92.---**26–**بولعراس– نفسه– ص164.

27– هنري بيريس– الشعر الاندلسي في عصر الطوائف– ترجمة: الطاهر احمد مكي– دار المعارف– القاهرة– ط1–1988– ص84.

28– ومن شعر المعتمد بن عباد: حسد القصر فيكم الزهـــراء ولعمري وعمركـــم ما أساء

قد طلعتم بها شموسا صباحا فأطلعوا عندنا بدورا مساء. المقري– نفسه– ج2 ص157.

29– بولعراس– نفسه– ص177.---**30–**نفسه– ص178.--- **31–** عبد الواحد عبد السلام شعيب– الكتابة التاريخية ومناهجها في الأندلس خلال عصري الخلافة والطوائف– دار الأمان– الرباط– 2014– ص483.---**32–**نفسه– ص484.---**33–**يخلف– نفسه– ص95.---**34–**شعيب– المرجع نفسه– ص485.

35– بوباية عبد القادر– المؤنس في مصادر تاريخ المغرب والأندلس–كوكب العلوم للنشر والتوزيع– الجزائر– ط1– 2011–ص 54.55.

36– عبد السلام شعيب– نفسه– ص495.---**37–**بولعراس– نفسه– ص185.---**38–**يخلف– نفسه– ص94

39– بولعراس– نفسه– ص189.---**40–**نفسه– ص192.

Abstract: The era of Taifa I'vewitnessed in Andalusia flourishing scientific movement, despite the fragmentation of political and tear but it has amongsome Petty intense competition in the fields of science, literatureled to the achievement of scientific and cultural movement the height of its development, evenbecome in thisday and age, for example, the writings of historians source of mosthi storians Andalusians those who came afterthem. It has worked Taifa likes approved bin Yahya bin Abbad and a Nun on science and interest in care, they are notorious for their love to him and to encourage them for Literature, where he was the king of all trying to make his kingdom a destination for scholars and writers. So what are the factors that have allowed this boom in scientific field? And how the work of Taifa on encouraging scientific movement? What are the most prominent manifestations which demonstrated the scientific movement?